

الأيوثينا  
الحادي عشر

وتذكار نقل عظام أبينا الجليل في القديسين يوحنا الذهبي الفم

يصادف يوم السبت القادم ٢/٢ ش، الواقع في ٢/١٥ غ، دخول السيد المسيح الى الهيكل

طروبارية القيامة على اللحن الثامن: - انحدرت من  
العلو ايها المتحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي  
تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية القديس يوحنا الذهبي الفم على اللحن الثامن:  
لقد بزغت النعمة من فمك مثل نور المصباح، فانارت  
المسكونة. وأدخرت للعالم كنوز ممت الحرس على الفضة.  
واوضحت لنا سُمُو الاتضاع. فيا أيُّها الأب البار يوحنا الذهبي  
الفم المؤدّب الناس بمواعظه. تشفع الى الكلمة المسيح الإله  
في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع / نة الكنيسة ....

قدناق الفريسي والعشائر، على اللحن الرابع: لنهزبون من كلام  
الفريسي المتشامخ. ولتعلّمن تواضع العشائر. هاتفتين بزفرت  
حارة الى المخلص. اغفر لنا أيُّها الحنّان وحدك.

قدناق دخول السيد المسيح الى الهيكل، باللحن الأول: أيُّها  
المسيح الإله المحب البشر وحده. يا من بولادته قدس مستودع  
العذراء. وبارك يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا نحن فخلصنا.  
إحفظ رعيتك في سلام أثناء الحروب. وأيد الملوك الذين أحببتهم.

الصدقة قوية، وذات سلطان حتى تحل القيود والأغلال وتبدد  
الظلام وتخمد سعي نار جهنم وتوهل فاعليها للشبهه بالله لقوله  
تبارك وتعالى: «فكُونُوا رَحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيضًا رَحِيمٌ.» (لو ٦:  
٣٦).  
القديس يوحنا الذهبي الفم



الروح هو ينبوع الحكمة الخاصة بنا.

الآن أن كان الذين يعترفون بخطاياهم بتسليمهم تصير  
حياتهم عظيمة هكذا، كم بالأكثر يكون أولئك الذين  
وهم يصنعون الفضائل يكونون متضعمي الروح! أي  
أكايل عظيمة يعجزون عن نوالها! لأنه عندما نرتبط مع  
ارتكاب الخطية تواضع الفكر، فإن المركة تجرى بسهولة  
وتعبر وتغوق (الركة التي بها) البرّ ملاصقًا للكرية.  
فكم بالجرى إن لاصق التواضع البرّ أين تستصل المركة!  
أي سموات لا تعبرها؟! أها بالتأكد تعبر بسلام عظيم



حتى تستقر عند العرش الإلهي وسط  
الملاكة...

ومن جانب آخر إن الكبرياء إن لازمه  
في النهر البرّ، فإنه بشرة وثقله يُفقد المركة  
سلامتها. فإلى أيّ حجم عميق لا يُهوي  
بصاحبه أن ارتبط الكبرياء بالخطية!؟

فإن قمت بعمل وتشيد بناء روحي  
شامخ من أشياء غير محصاة مثل:  
الصدقات أو الصلوات أو الأصوام أو

جميع الفضائل، فإنك إن لم تتخذ التواضع أساسًا لهذا  
البناء... فسكون بناء بلا هدف وباطل، ويسقط  
سريعًا، كالبناء المقام على الرمل.

لا يوجد شيء، ولا يوجد عمل من الأعمال الصالحة  
لا يحتاج إلى التواضع. ولا يمكن لفضيلة ما أن تثبت  
بدون التواضع. فإن كنت تشير إلى العفة والتوبة أو  
احقتار المال، فإن هذه جميعها بدون التواضع تصبح غير  
فقيّه ودينية، بل وكريهة.

لنأخذ التواضع أينما ذهبتنا: في كلمتنا وأعمالنا وتفكيرنا  
فيه نبي هذه البركات (الفضائل) متمثلين بالمسيح  
القاتل: «... وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ،  
فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ...» (متى ٢٩: ١١). الذي له  
المجد والكرامه مع ابيه وروحه القدوس آمين.

لقد نُزعت الشرور عن العشار، إذ أنتزعت عنه أم كل  
الشرور، أي المجد الباطل والكبرياء. وعلى هذا  
الأساس يعلمنا الرسول بولس، قائلًا: «ولكن ليُنْتَحِزْ  
كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَجِنْيَدِ لِيَكُونَ لَهُ الْفَخْرُ مِنْ جِهَةِ  
نَفْسِهِ فَقَطْ، لَا مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ.» (غل ٦: ٤).

أما الفريسي فنقدم مُتَهَمًا العالم كله جهرا، حاسبًا  
نفسه أفضل من جميع البشر. ومع أنه ولو فَضَّلَ نفسه  
عن عشرة فقط أو خمسة أو اثنين أو حتى عن واحد،  
فإن هذا ليس بمقبول؛ لكنه لم يقف عند حدّ تفضيل  
نفسه على العالم كله، بل واتَّهم البشرية  
كلها، وهذا تخلف عن الركب كله.

وكما أن السفينة إن جرت كثيرًا بسبب  
الأمواج غير الحصية والعواصف  
الشديدة، تتحطم على الصخور في  
داخل الميناء وتفقد كل ما تحمله من  
كنوز، هكذا فعل الفريسي، إذ قدم  
أصواتًا، وصنع بفيض فضائله، إلا أنه  
لم يحكم لسانه، فتحطمت نفسه داخل  
الميناء، ورجع إلى بيته بعد الصلاة - أي في داخل الميناء  
- وقد أصابه دمارٌ عظيم، وبدلاً من أن ينال نفعًا أدركه  
التحطيم!!

أيُّها الإخوة، إذ عرفنا هذا فليُنظر إلى أنفسنا أننا  
آخر الكل، ولو كُنَّا قد بلغنا قمة الفضيلة عينها، علمين  
أن الكبرياء قادرة أن تُسقط حتى السائين إن لم  
يحدروا، بينما تواضع الفكر يرفع من هاونية الخطايا أولئك  
الذين يعرفون كيف يَسْمُون ويرتقون، وهذا ما جعل  
العشار يسبق الفريسي.

الكبرياء، أقصد غرور النفس، أقوى حتى من القوات  
غير المتجسدة، أي الشيطان، بينما تواضع النفس  
ومعرفة الإنسان لخطاياها التي ارتكبتها جعلنا اللص يسبق  
الرسل إلى الفردوس....

إني لا أنطق بهذا لكي نعمل البر، وإنما لكي نتجنب  
الكبرياء، ولا لكي نخطف، بل نسمو بأفكارنا، فنواضع

بملائكة الشيرويم ذوي الأجنحة الستة،  
يد المسيح اليميني تبارك صانعة أصابع اليد بشكل  
الحروف IC XC وهي أول حرف وآخر حرفٍ من  
اسم يسوع المسيح باللغة اليونانية.

وفي اليد الأخرى كتاب مفتوح كُتب عليه: أنا الراعي  
الصالح... ويجلس المسيح على وسادة، ويظهر على  
ثوبه حجرٌ طُرِّز عليه صورة القديس جاورجيوس.  
والحجر قطعة مربعة كانت تُستعمل في القدم جيبًا  
قديمه وسادة أرجوانية.

## الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي  
البشير، التلميذ الطاهر (لو ١٠: ١٨ - ١٤)

قال الربُّ هذا المشل. انسانان صعدا الى الهيكل ليصليا احدهما فريسي والآخر عشائرٌ  
\* فكان الفريسي واقفا يصلي في نفسه هكذا: اللهم اتني اشكرك لاني لست كسائر  
الناس الختفة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشائر \* فاني اصوم في الاسبوع مرتين  
واعشر كل ما هو لي \* اما العشائر فوقف عن بُعد ولم يُرِد ان يرفع عينيه الى السماء بل  
كان يقرع صدره قائلاً اللهم ارحمني انا الخاطيء \* اقول لكم ان هذا نزل الى بيته مُبرراً  
دون ذلك. لان كل من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع.

## تواضع الفكر - يسوع معلم التواضع - القديس يوحنا الذهبي الفم

هي مفسدة الكبرياء؟!  
قال القديس يوحنا الذهبي الفم في عظته الخامسة  
ضد أنوميانوس: «أن الفريسي ركب مركبة يجرها البرّ  
مع الكبرياء بينما مركبة العشائر تجرها الخطيئة مع  
التواضع؛ الأولى تحطمت وهوت، والثانية ارتفعت  
وعلت بعد أن عُفرت خطايا العشائر بتواضعه.»  
عندما أشرت أخيراً إلى الفريسي والعشار، وافترضت  
أن لهما مركبتين هما الفضيلة والذيلة، أشرت إلى  
حقيقة كل منهما، كم هو مفيد تواضع الروح، وكم

## الرسالة

إن فمي يتكلم بالحكمة اسمعوا هذا يا جميع الأمم  
فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب ٢: ٧-٢٨، ١: ٨-٢)

يا إخوة إنه يلائمنا رئيس كهنة مثل هذا بارٍ بلا شرٍ ولا  
دنس مُتَّزِعٍ عن الخطاة قد صار أعلى من السموات  
\* لا حاجة له إلى أن يُقرب كل يوم مثل رؤساء  
الكهنة ذبائح عن خطايه أولاً ثم عن خطايا الشعب،  
لأنه قضى هذا مرة واحدة حين قرب نفسه \* فإن  
الناموس يُقيم أناساً بهم الضعف رؤساء كهنة، أما كلمة  
القسم التي بعد الناموس فتقيم الابن مُكَمِّلاً إلى الأبد  
\* ورأس الكلام هو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا قد  
جلس عن يمين عرش الجلال في السموات \* وهو  
خادم الأقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الربُّ  
لا إنساناً.

## المسيح الكاهن الأعظم

## التأمل في أيقونة المسيح الكاهن الأعظم

أيقونة المسيح الكاهن الأعظم تصميم حديث بعض  
الشيء، يعود إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر.  
لكن الاسكتش مأخوذ من تصاميم أقدم لأيقونات  
تُسمى: المسيح صابط الكل، يظهر فيها المسيح  
جالساً على عرش، يلبس ثيابه التقليدية، أي الأحمر  
والأزرق، يحمل كتاباً يساره ويبارك يمينه.

وحيث إن السلطان العثماني منح بطريرك القسطنطينية  
سلطة على كل المسيحيين في الشرق، جرى تحويل  
للأيقونة السابق ذكرها، فصار المسيح يلبس ثياب  
الأسقف الليرثجية، وأطلق على الأيقونة اسم: المسيح  
الكاهن الأعظم، إشارة إلى أنّ بطريرك خليفة المسيح  
على الأرض.

توضع هذه الأيقونة عادةً أعلى مسند الظهر في  
كرسي المطران داخل الكنيسة، ولكننا نجد أحياناً في  
الإيقونوستاس مكان أيقونة المسيح الضابط الكل.  
فلتبع عناصر الأيقونة من فوق إلى أسفل.

### القسم العلوي

يظهر الإنجيائيان متى عن يسار المسيح ويوحنا عن  
يمينه. المسيح يلبس تاجاً مُرَصَّعاً هو تاج الأسقفية،  
وخلفه كتابة: المسيح الكاهن الأعظم.

### في الوسط

لدينا جسم المسيح، ثوبه ليثرجي، وهو الثوب الذي  
يرتديه الأسقف في القُدّاس. البطرشيل أسقفٍ مرصعٍ